

تفسير البيضاوي

105 - { وكذلك نصرف الآيات } ومثل ذلك التصريف نصرف وهو إجراء المعنى الدائر في المعاني المتعاقبة من الصرف وهو نقل الشيء من حال إلى حال { وليقولوا درست } أي ليقولوا درست صرفنا واللام لام العاقبة والدرس القراءة والتعليم وقرأ ابن كثير و أبو عمرو دارست أي دارست أهل الكتاب وذاكرتهم و ابن عامر و يعقوب درست من الدروس أي قدمت هذه الآيات وعفت كقولهم أساطير الأولين وقرئ { درست } بضم الراء مبالغة في درست ودرست على البناء للمفعول بمعنى قرئت أو عفيت ودارست بمعنى درست أو دارست اليهود محمدا A وجاز إضمارهم بلا ذكر لشهرتهم بالدراسة ودرسن أي عنون ودرس أي درس محمد A ودارسات أي قديمات أو ذوات درس كقوله تعالى : { في عيشة راضية } { ولنبينه } اللام على أصله لأن التبيين مقصود التصريف والضمير للآيات باعتبار المعنى أو للقرآن وإن لم يذكر بكونه معلوما أو للمصدر { لقوم يعلمون } فإنهم المنتفعون به